

المسؤول عن خشيته من النتائج والمضاعفات التي يمكن ان تحدث في حال فشل الجهود الحالية، وخاصة تلك التي يقوم بها الملك حسين، مشيراً الى ان هذا الفشل قد يجعل بعض الدول العربية يلجأ الى ما سبناه بالتشديد والتطرف (المصدر نفسه، ١٨/٥/١٩٨٥). ونسبت صحيفة «الشرق الاوسط»، الصادرة في لندن، الى مصدر اميركي رسمي قوله ان الادارة الاميركية وصلت الى قناعة مؤداها «فشل جميع الجهود التي بذلت خلال الاشهر الماضية لاجساد شخصيات فلسطينية تقبل الاشتراك في المفاوضات دون موافقة منظمة التحرير الفلسطينية». وقال المصدر ان الادارة الاميركية صرفت النظر عن قائمة باسماء الوفد المشترك بعدما كانت تنتظر تلقبها، ولم يتوقع هذا المصدر حصول تطور ايجابي حقيقي في هذا الصدد خلال الاشهر الستة القادمة (المصدر نفسه، ٢٤/٥/١٩٨٥).

واثارت زيارة الملك حسين لواشنطن، في اواخر ايار (مايو) الماضي، اهتماماً واسعاً، بينما وصفت الزيارة بانها محاولة «الفرصة الاخيرة». وقبل وصول الملك حسين الى واشنطن، وصف مسؤول اميركي رفيع المستوى زيارة حسين القادمة، بانها «مهمة، ان لم تكن حاسمة» من اجل بلورة موقف اميركي محدد ازاء الاتفاق الايدي - الفلسطيني ولتسوية ازمة الشرق الاوسط (النهاية، ١٨/٥/١٩٨٥). كما صرح مسؤول اميركي كبير آخر، عشية لقاء حسين - ريغان بقوله انه «لا يمكن انتظار نتائج ممتازة من لقاء حسين - ريغان» (الشرق الاوسط، ٢٩/٥/١٩٨٥). وبعد انتهاء الاجتماع الاول بين الملك حسين والرئيس ريغان، ابدى مسؤولون في الادارة الاميركية «تفاؤلاً حذراً جداً» ازاء امكانية تحقيق تقدم في عملية السلام من جراء محادثات حسين - ريغان». ونسب الى مسؤول اميركي آخر قوله ان الحكومة الاميركية تعتبر الملك حسين شخصية أساسية في مسيرة السلام في المنطقة لكنه استبعد تحقيق تقدم جوهري خلال المحادثات مع ريغان (القبيل، الكويت، ٢٩/٥/١٩٨٥). واثار انتهاء اجتماعه مع الملك حسين، قال الرئيس ريغان ان محادثاتهما كانت «مهمة للغاية، وجميعنا يدرك ان الجواب الايجابي الذي تبلور في الشرق الاوسط، في الفترة الاخيرة، كان بفضل جهود العامل الاردني بالدرجة الاولى». واخساف «ان الخطوات التي اتخذها الملك حسين، في العام الاخير، هي التي اعطت دفعة جديدة للجهود المبذولة للتوصل الى سلام». وتابع «لقد قدمت

محادثاتنا، اليوم، دليلاً جديداً على التزام الاردن بحل النزاع في الشرق الاوسط بالطرق السلمية».

ونقلت الانباء ان الرئيس ريغان اتفق مع الملك حسين على «ان الفرصة الحالية قد تكون الفرصة الاخيرة للسلام في المنطقة» (السفير، بيروت، ٢١/٥/١٩٨٥). وحول مطلب الملك حسين الذي اعلنه بضرورة توفير «غطاء دولي» لاية مباحثات سلام في الشرق الاوسط، لم يستبعد مسؤول اميركي كبير هذه الفكرة، وقال: «لكن واشنطن لا تزال قلقة بشأن مخاطر تحويل مثل هذا المؤتمر الى مسرح سياسي. ورغم ذلك، فإن اي شيء ليس جامداً... إن الموقف متحرك» (الشرق الاوسط، ٢١/٥/١٩٨٥). ورحب المسؤول الاميركي بتصريحات الملك حسين حول استعداد منظمة التحرير الفلسطينية للاعتراف بالقرار ٢٤٢ بقوله: «لقد حصلنا على شيء نبني على اساسه» مضيفاً «إن التقدم ملموس الآن، ولكن إذا كان ذلك يعني ان منظمة التحرير قد استجابت للشروط الاميركية فهذه مسألة اخرى».

وكرر المسؤول الاميركي نفسه، في حديثه للصحافيين، بعد لقاء حسين - ريغان، شروط الولايات المتحدة للتعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية، وهي الاعتراف، بصراحة ووضوح، بحق اسرائيل في الوجود وبقراري مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ و ٢٢٨ قبل ان تعلن واشنطن اعترافها بها (المصدر نفسه). وحدد ادوارد جيريجيان، الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية، شروط ادارة ريغان بشأن «الاطار الدولي» للتسوية بست خطوات معينة، قال ان من شأنها المساعدة في القيام بدور بناء، وهذه الخطوات تشكل الشروط لاشراك الاتحاد السوفياتي في جهود التسوية، وهي:

- استئناف العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين موسكو واسرائيل.
- تحسين معاملة اليهود السوفيات، بما في ذلك منحهم حق الهجرة.
- انتهاء الدعاية السوفياتية «المعادية للسامية».
- ممارسة نفوذ سوفيياتي لتقليل امدادات الاسلحة الى ايران عن طريق اصدقاء وحلفاء موسكو.
- انتهاء امدادات الاسلحة السوفياتية الى ميليشيات في لبنان.
- الكف عن محاولات اعاقا الجهود السلمية تجاه توسيع اطار عملية السلام في الشرق الاوسط.
- وقال جيريجيان: «لقد اعلنا، في مناسبات عديدة،